رجلا فيهم اويس القرني زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت الانصاري
ذو الشهادتين وقتل من اصحاب معوية في الليلة واليوم
تسعة الاف رجل على رواية وحكى ذلك الخوارزمي فلما
عاين معوية القهر والغلبة استشار عمرو بن العاص فاستشاره
فاشار عليه برفع المصاحف على الرماح فرفعوا المصاحف وقالوا
يا اهل العراق ندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه من فاتحة الكتاب
الى خاتمته تاخذون بما فيه وتعطون بما فيه فاحجم اهل العراق
عن القتال فقال لهم علي ع انما خديعة وحيلة فلم يقبلوا
واختلفوا بينهم فلما رأى علي ع اختلافهم وضعفهم اجاب
الى الصلح واتفقوا على تحكيم حكمين يحكمان بكتاب بين الفريقين
فحكم معوية بن العاص واراد علي كرم الله وجهه تحكيم عبد الله بن العباس
فلم يوافقوه وحكموا ابا موسى الاشعري وكان مغفلا
ولطلب الحرب ووقعت حيلة الشيطان ودواعي الحكمان
الى موضع يقال له دومة الجندل فلعب عمرو بن العاص بابي موسى
حتى صعد المنبر فخلع عليا كما يخلع خاتمه من اصبعه ثم صعد عمرو

فاثبت

فاثبت معوية كما يثبت خاتمه في اصبعه والقصة طويلة فهو
خاف الحسام العندمي وحاذر الرمح الورسي
فانصاع ذا عين مسهدة وقلب مختلس
العندمي الاحمر منسوب الى العندم وهو البقم وقيل
دم الاخوين والورس الاصفر كانه طلي بالورس
وهو نبت اصفر يكون باليمن وانصاع رجع ومسهدة ساهرة ومختلس مسلوب
وسرى بارض النهروان فزعزعت كتيبة قدس
النهروان نهر شرقي دجلة كانت عنده وقعة الخوارج و
قدس جبل بنجد ودالة ساكنة وحركها ضرورة وصير
شرى الجبل المتفتح ولما ذكر الناكثين والقاسطين ذكر
بعدهم المارقين وهم الخوارج وسميتهم بالمارقين لقول
النبي ص انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وكان من شأنهم
انه لما وقع التحكيم ندموا وقالوا حين كنا كفرنا وقد كفر علي وتبنا
ولا ينبغي للرجال ان يحكموا في دين الله وقالوا معوية كافر ونسبوا
الى الكفر ايضا الرضا بالتحكيم ومذهب الخوارج ان صاحب الكبيرة كافر

Copyright © King Saud University